بداية المجتهد)671(" القنوت في صلاة الوتر " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 71 11 9102

مصطفى العدوي

عن القنوت في صلاة الوتر. في الحقيقة هنا امر ينبغي ان نوليه اهتماما وهو اننا عند مناقشة اية في مسألة من المسائل نركز دائما على الادلة من كتاب الله سبحانه - 00:00:00

وتعالى وعلى الادلة الثابتة من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وايضا هل في المسألة اجماعات او ليس فيها اجماعات؟ وبهذا ان شاء الله عليك العلم. يسهل العلم جدا عليك. اذا كنت تركز على الاية وعلى الحديث - 00:00:30

الصحيح وعلى سبيل المؤمنين المتمثل في الاجماعات. ولذا قال من قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الذي يبحث عن الادلة من الكتاب والسنة يحصل في زمن قصير على علم غزير. ان احيانا تناقش المسائل - 00:01:00

بمعزل عن كتاب الله وسنة رسول الله هم اراء كثيرة فالارآء تشتتك ولا تفهم وتتهم نفسك بالغباء. وفي الحقيقة لست انت بالغبي والحمد لله فانت عاق رشيد وعندك فهم لكن الحقيقة يكون المشكلة في الكاتب نفسه. يجعلك تتوه ولا تعرف - 00:01:30

او لك من اخرك. لكن ان قرأت المسألة بالادلة من القرآن والسنة استطعت ان تضبط المسألة وان تحجم المسألة. فهناك على سبيل المثال مسألة فيها سمانية واربعون قولا. كمسألة ساعة الجمعة التي يستجاب فيها الدعاء وتعيينها - 00:02:00

كمسألة تعيين ليلة القدر الى غير ذلك من المسائل. لكن جلها لا يرتكن اي الى اية ولا الى حديس صحيح. ففي اي مسألة ايها الاخوة حتى تستريحوا ويهدأ بالكم ركزوا على الادلة. الاقوال التي لا ترتكن على الى دليل ستذهب بك ذات اليمين وذات الشمال - 00:02:30

تتوه كالغريق لا يجد له آآ نجوة ينجو بها. فاقول وبالله تعالى توفيق الحديث الان عن القنوت بالتاء في صلاة الوتر. اولا المسائل الفقهية كثير منها ليس له في الكتاب العزيز استدلالات صريحة. قد تكون هناك - 00:03:00

لكن كمسألتنا هذه ليس في الكتاب العزيز شيء في القنوت في الوتر بخصوصه. لكن من الممكن ان واحد ياتي باستدلالات واستنباطات سواء كانت مقبولة او غير مقبولة. قل الوتر اخر الليل والله يقول اذا فرغت - 00:03:30

تفنصب يعني ازا انتهيت من صلاتي من من صلاتك فاجتهد في الدعاء ممكن يعني اقصد لكن كشيء صريح في الوتر ليس عندنا شيء صريح من الكتاب العزيز في الوتر. في القنوت في القنوت في الوتر - 00:03:50

نأتي الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما الذي صح عن الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الباب ساستريح ساستريح اذا بحثت عن كلام الرسول لان كلام الرسول سهل ومفهوم - 00:04:10

وكلام غير الرسول معقد. ايا كان قائله ايا كان قائله. انت على سبيل المثال تقرأ في كتاب ذلك هو الكتاب الذي لا نرغب ابدا ان يقرأ فيه اخواننا مع كثرة الدعاة اليه مدارس - 00:04:30

السالكين ذلكم الكتاب الصوفي المليء الاقوال التي لا مستند لها تتوه وانت درجات الفتوة ويزكر لك مسلا كم درجة من الفتوة مات اهو مش فتوة مات ما الفتوة هذه وما درجته - 00:04:50

والفتوة انا اريد قال الله قال رسول الله. ارتاح واؤجر وانا اتعلم. وانا اتعلم اية او تفسيرها اؤجر من الله سبحانه. وانا اتعلم حديثا والاستنباطات من الاحاديس شيء سهل. ويسير - 00:05:07

الله اذ يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ فمسألتنا التي بين ايدينا مسألة القنوت في صلاة الوتر. هل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم اي قبر فيها - 00:05:27

لم نعرف اي خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيد انه هو نفسه اي خبر صحيح احترس باي خبر صحيح. لم يرد لنا اي سند صحيح يفيد ان النبي قنت في الوتر - 00:05:49

كسنة فعلية هو اوتر لكن لم يرد عندنا خبر بسند صحيح يفيد ان النبي قناة في الوتر نلجأ الى سنته القولية. ورد ان الرسول صلى الله عليه وسلم علم الحسن بن علي كلمات وردت روايتان علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن - 00:06:09

في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت القدر الذي تعرفونه. هو لا ينفي غيرها. لكن نقصد ايراد الوالد اولا. جاءت رواية مقيدة علمني رسول الله يرحمك الله. صلى الله عليه وسلم. كلمات اقولهن - 00:06:39

من غير تقييد بالوتر وروايات علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر فاذا بنينا على الحديس على الزيادة التي هي علمني رسول الله كلمات اقولهن في الوتر - 00:06:59

سنستفيد ان الوتر فيه دعاء. هل في المسألة اجماع على شيء؟ ليس فيه اجماع على شيء. هل صحابة افعال ورد ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقنطون في النصف الثاني من رمضان. هذا ايها الاخوة مجموع الوارد - 00:07:19

في هذه المسألة اولا هل لاحد اية اضافة على هذا الوارد هل يحفظ احدكم وانتم والحمد لله اهل علم هل يحفظ احدكم اي حديث عن رسول باسناد ثابت في هذا الباب باب القنوت في الوتر الا ما ذكر. ورد حديث ضعيف انه - 00:07:39

نفسه كان يقنط الوتر ضعيف. حديث الحسن ابن علي صحيح لكن مرة مقيد بالوتر ومرة مطلق. افعال الصحابة وكانوا يقنطون في النصف الثاني من رمضان. لذلك اختلف العلماء في هذه المسألة فقائل - 00:08:08

اقول لا نقنت في الوتر الا في النصف الثاني فقط من رمضان لان هذه افعال الصحابة. فهذا قول وفريق قال اننا نقنت في الوتر في في كل ليلة ولا مانع والحسن بن علي روايته تساعدنا على ذلك - 00:08:28

وفريق قل لا نقنط في الوتر ابدا. لان الحسن بن علي لعله وصية خاصة من رسول الله قال كلها تدور في هذا الفلك. استدلالات خاصة لا توجد. استدلالات عامة. قد - 00:08:58

استدلالات عامة ما هو عندنا استدلالات صريحة الا العمومات مسلا كان القنوت على عهد رسول الله. مسلا كاستدلال عام يعني. ما زال الصحابة من غير تقييد بالوتر او صلاة الفجر. القنوت في صلاة الفجر باتساع ان شاء الله - 00:09:16

اقول يعني موردا بعض الاقوال ذهب ابو حنيفة واصحابه الى انه يقنت فيه ابو حنيفة واصحابه قد يقنت لتر. مع ان ابو حنيفة واصحابه لا يرون القنوت في الفجر. ويعتبرونه - 00:10:18

لحديس سعد ابن طارق ابن اشيم انه سأل اباه يا ابتي لقد صليت خلف رسول الله وابي بكر وعمر هل كانوا يقنطون في في الفجر قال اي بني محدس. طبعا الحديس عن القيود في الفجر سيأتي بتفصيل ان شاء الله تعالى. لكن الغريب ان الاحناف - 00:10:38

ابو حنيفة واصحابه يقولون اني في فجر مالك قال لا يقبل. في الوتر عفوا. منعه مالك. قال احنا جوزون ومالك يمنع. اجازه الشافعي في احد قوليه يعني الشافعي له قولان في المسألة - 00:10:58

في النصف الاخر من رمضان واجازه قوم في النصف الاول من رمضان وقوم في رمضان كله. والسبب في فيهم اختلاف الاثار وذلك انه روي عنه القنوت مطلقا. يعني انه كان يقنط مطلقا. وروي عنه القنوت شهرا دخل على - 00:11:18

مسألة الفجر دخل المسألتين في بعضهما. وروي عنه انه اخر امره لم يقنت في شيء من الصلاة وانه نهى عن ذلك النهي عن ذلك ليس فيه نص ثابت. هذا حاصل القول في هذا الباب. واضح يا جماعة المسألة - 00:11:38

باختصار شديد فازا ركزنا على الادلة اقترحنا. ممكن انت تقرأ في كتب الفقه تخرج وانت مزلم القلب ما انت فاهم حاجة وتعبت واتعبت نفسك واتعبت والسبب المصنف الذي صنف نفسه - 00:11:58

يدوخك يأتي بك يمينا وشمالا وانت وانت راجل تريد ان تبحس عن الحق في المسألة هذا اختصار الوارد فعلى ذلك من شاء قنت وله

سلف ومن شاء ترك وله سلف وليس عندنا - 00:12:18
نص يأمر وليس عندنا نص ينهى ده هذا باختصار. فالحمد لله على على السلامة نعم؟ السلف؟ سلف يا ابو مالك قل منعه مالك وهو المستغفرين واقفين تستغفر الوتر استغفر وانت ساجد عندهم يعني - 00:12:38
قال وهذا كالاجماع. يقول كيف يشاء وحنبلي ابن حنبلي ومن اصول الحنابلة العمل باعمال الصحابة اذا لم يكن لها مخالف. وهب ان الصحابة كانوا يغلطون في النصف الثاني واعمل شخص حديث الحسن ابن علي. بس. وهذا اجماع. هل هذا اجماع الان؟ وآآ - 00:13:08
بارك الله فيكم. مسألة اخرى لأ كده هذه مسألة لا حتى لا نطيل. نحن مع الناسخ والمنسخ اقنعه اتفضل. احسنت يا شيخ حسان. وانت منهم هو يقول رسالة للائمة في رمضان الذين يعذبون الناس. حقيقة ان هذا - 00:13:38
ان هذا الذي يصنعونه بهذا الوصف الذي نراه. ان حاجزنا رجل وقال انتم تقنطون بهذه المسألة بهذه الطريقة التي نراها وصياح وعويل وبكاء وفوق الارض وتحت الارض ويوم العرض كأنه يطبل ما ان الدليل على هذا الكلام الذي تصنعونه تعذبوننا ساعة في القنوت؟ هل الرسول صنع ذلك - 00:14:08
اصحابه بما نجيب؟ ما الذي نجيب به يا اخواني اذا قال لنا قائل هذا الذي تصنع؟ وقد قيلت لنا قالها لنا اهل المغرب في الحرم قالا لنا اهل المغرب من طلبة العلم الذين في المغرب ومن كسير من اهل المغرب قالوا من اين اتيتم بهذه الاطالة - 00:14:38
عزيزنا القنوت في الوتر القنوت يكون قنوتا خفيفا. لا يحدث تباكي ابدا عند قراءة القرآن. ولا يكاد واحد يبكي عند اية ولا يقف عند اية يرجعها ويتدبرها حتى يبكي المسلمون من كتاب ربهم. اذا تتلى - 00:14:58
عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. ما في بكاء ابدا عند القرآن. لكن تفنن في القنوت والدود والارض وازا سألت مش عارف يجيب لك اشياء لا لا تكاد تعرف بالله. اه - 00:15:18
اللحود وهذه مش الدود مراتع الدود الدود ومراتع الدود واللحوم انا اعرف ربي بها. اريد شيئا به ديني يعرفني بربي ذكرني بالله ان اتجه اليه. انما اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين. اللهم - 00:15:36
امين. وبعدين يقول لك الذين شهدوا لك بالوحدانية طب ما هو المسلم يعني شهد بالوحدانية ولنبيك بالرسالة. وماتوا على ذلك. ما هي كلمة المسلم تشمل كل هذا. وبعدها بقى افتح في المسألة دعاء الجنائز يأتي به كله في الوتر وكل دعاء الجهاد في الوتر دعاء الجنائز في الوتر. دعاء المصائب في كل - 00:15:56
الادعية جاءت في الوتر اصبح الشخص يمل يقول متى ينتهي؟ متى ينتهي هذا الامام الذي اتعب ارجلنا اتى ونبرات معينة تأتي عند النبرة المعينة وارفع الصوت واخفض كأنما تحولت من عبادة الى - 00:16:20
الى ما ادري ماذا ماذا اصفها؟ نحن نسأل نسأل نسأل هل هذا هدي محمد هل صنع النبي ذلك هل صنع النبي عليه الصلاة والسلام ذلك؟ نتحمل اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام صنع مثل هذا الصنيع تجلس - 00:16:40
نصف ساعة او ساعة الا ربع تدعو ولا تبكي في اية وتتفنن في الابكاء الناس او في التباكي انت واصبحت فقرة معلومة اه فقرة معلومة معروفة عند اه اه فقرات معلومة كده اعرف الصوت هيرتفع الان ويبدأ - 00:17:04
ما هو كده ابدا ما هذا في ديننا بهذه الطريقة من التكلف؟ والحكم كتاب الله وسنة رسول الله حكم علينا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا تنكر على الصوف في امر وانت تفعل امرا آآ امرا مشابها محدثا - 00:17:24
فالرفق يا اخوة فعذرا يا شيخ حسان آآ الشيخ حسان ليس الشيخ محمد حسان حتى لا يحصل تداخل الشيخ ابن عبدالرحيم يأمنا وهو يخفف جزاه الله خيرا اللهم من ام قوما فرفق بهم - 00:17:44
فارفق به. اللهم امين. مش هنقول الفقرة الثانية الان. وان كان النبي قالها صلى الله عليه وسلم. لكن اخشى ان تنزل على موطن اخ. نعم. صح الكلام نعم. يا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. قال والجميع جائز. فمن فعل شيئا من ذلك فلينوم عنه. قال - 00:18:04
احمد بن سالم وشيخ الاسلام بعد ان ذكر الاقوال قال والجميع جائز. لكن الاطالة بهذه الطريقة جائزة؟ فالكلام اما خلاص ما احنا

انتهينا من هذا كلامنا على الاطالة التي تتعب الناس. ترهق الناس. فنناشد ائمة المساجد اينما - 00:18:34
يكونون لا يقلد بعضهم بعضا. بل بعضهم يسكت شوية يسكت. بان الدعوة يا اخي انت لماذا تسكت؟ تقول افكر في الدعوة اللي ايه اللي هتيجي وقل برحمتك يا ارحم الراحمين. طيب كيف تقول اللهم ازل الشرك والمشركين برحمتك يا ارحم الراحمين. كيف يعني يحصل - 00:18:54
للشرك بالرحمة. وكل فقرة يدخل برحمتك يا ارحم الراحمين. لها لها موضع اوليس لها موضع. تسأله طب ليه حتى افكر في الدعوة التي ساقولها فيما بعد. انت ما امرت بهذا. ما امرت انك تعذب الناس ورائك. انت ما - 00:19:14
باتباع سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. اهو كده واحد من الاخوة يقول لك بقى وبنستناه بس نستنى ايه يعني ايه ده ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. انهم كانوا - 00:19:34
يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكهن لنا خاشعين. فسنة محمد خير السنن. هدي محمد عليه الصلاة والسلام خير هدي واكمل هدي واتم هدي كنا نعدل عنه فهو نزير شر نزير شر نزير - 00:19:54
وشر. فنصيحة للائمة ان يخففوا. لكن آآ كونهم يتفننوا ويحلل الاجرة التي يأخذها واحد منهم قولون الان يتقاولون من اجل القنوت اللي يفعلوه على مرتبات باهظة ياخذونها من من الناس في في شهر رمضان في عدد - 00:20:14
من المساجد. فتقوى الله تلزم وسنة الرسول صلى الله عليه واله وسلم. تتبع تتبع سنة الرسول واستجاب في الدعاء اصلا الا ما جاء عفويا. قال ابن عباس وانظر الى السجع في الدعاء فاجتنبه - 00:20:34
فاني عهدت النبي واصحاب النبي يفعلون ذلك فاني عهدت اصحاب رسول الله يفعلون ذلك الاجتناب الا ما جاء عفوا اللهم اني اعوذ بك قلب لا يخشع علم لا ينفع لكن تكلف الاتيان بالقوافي كلها على وتيرة واحدة هزا التكلف ايضا - 00:20:54
يذم والله اعلم. نعم. ويقول لك شملت كل شيء. شملت التغني وشملت الصياح المخرج عن عن الخشوع باقصى باعلى صوت ممكن. والنبي قال ارجعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم - 00:21:14
ولا غائبة انما تدعونا سميعا قريبا نعم ما اعلم اي قلت لك ان النبي لم يقنت لم يرد انه قنت بسند ثابت والحسن بن علي جاءت عنه روايتاه رواية مقيدة علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر ورواية مطلقة علمني رسول الله كلمات اقولهن - 00:21:34
اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت. نعم لا نقول بالاقتصار على هذا القدر. لك ان تزيد لكن الرحمة مطلوبة. الرحمة مطلوبة التكرير الممل التكريم الممل مزموم في اي مكان. اخواننا ينتبهون لهذا - 00:22:05
لا يقلدون ماشي يا بطل انا عارف الامام ده بيطول. ونصحناه كم مرة؟ ما تقولوش انتم وراه؟ يجوز لان صلاة الوتر اصلا اه صلاة الليل كلها في البيت افضل ها؟ من قام مع الامام حتى ينصرف كتبا له قيام ليلة وفي الباب ايضا افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة - 00:22:25
نعم. افتقدت النبي فوجدته ورجلاه منصوبتان يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. اذا كان في السجود يا شيخ سجود يعني مسسته ورجلاه منصوبتان. مالك يا احمد؟ هيصحصح معنى يا احمد. نعم - 00:23:05
يا الله لان هذه مسألة اخرى هل يجوز لنا ان نقول حقا واشهد؟ هذه مسألة اخرى الخط فيها ايسر طيب الى هنا بارك الله فيكم ونحن مع درس الناس السلام عليكم - 00:23:35